# بصيرة

مجلة سورية شهرية

العدد العشرين ..تشرين 2/ 2014

## النسوية الإسلامية و الديـــــن الجديد

## أخوك فى اللّٰه

## من قصص اللجوء

## الزي النسائي الإسلامى و علمنـــــة التـــدين

# الجلي والخفي

## فى كونية الربيع العربي

صورة الغلاف عدسة شاب دمشقي

# بصيرة

قائمة المواضيع


النسوية الإسلامية و الدين الجديد ..... 3

حاجات المجتمعات العربية و الإسلامية إلى حركة تربوية تجديدية ..... 7

كيف نتعامل مع القرآن ..... 10

خارج السياق ..... 11

أخوك في الله ..... 15

فكوا الحصار ..... 17

متى نستفيق من بؤسنا ..... 19

تصميم من مجموعة صلة ..... 21

خوف الأسد ..... 22

من قصص اللجوء ..... 24

الجلي و الخفي من كونية الربيع العربي في سوريا ..... 26

ماذا سنقول و ماذا يكتب التاريخ ..... 30

من رسائل الرسول ..... 34

الزي النسائي و الإسلامي و علمنة التدين ..... 35

لوحة بصيرة ..... 40

خواطر ..... 41

ملخص كتاب الإعلان الإسلامي ..... 44

خطوات عمل المسعف ..... 47

ألبوم بصيرة ..... 49

كرامة إسلامية

هناك منهجان لنشر الأفكار في محيطنا؛ إما بالطريقة العنيفة أو بالطريقة الناعمة. العنيفة معلوم أنها تأتي بطريق الفرض بالقوة وتكون مباشرة وواضحة، أما الناعمة فهي أخطر لتدليسها وكيديتها وتسللها بكل رقة من عوالم أخرى وسياقات بعيدة عن سياقات ثقافتنا، فتعمل على خلخلة البنية الأساسية لها، ليحل محلها ثقافة مختلفة عنا، رويداً رويداً ومن الداخل.

إحدى تلك الأفكار ما عُرف مؤخراً في الصالونات الأدبية العالمية بـ"النسوية" وهي بحسب المعاجم وباختصار "الاعتراف بأن للمرأة حقوقاً وفُرَصاً مساوية للرجل في مجالات الحياة كافة العلمية والعملية". وهناك نسوية ليبرالية وأخرى ماركسية وثالثة متطرفة والتي في حال عداء كامل دائم لا ينتهي مع الرجل.

أصل نشوء النسوية أو الجندر غريباً علينا تماماً كغيره من الإشكاليات التي تنشأ في الغرب ويُحاك حولها النظريات والأفكار والإيديولوجيات إلى أن تصل إلى أسماع باحثينا ومفكرينا فينقلوها ويجتروها (هم والمستشرقون) على مجتمعاتنا لقراءته وقراءة نصوصنا التراثية والتاريخية والمقدسة، ويلبسونها عنوة لباساً غريباً هزلياً هزيلاً. تدافع النسوية الغربية عن المرأة المُعنفة من قبل المجتمع والرجل على حد سواء، وينطلقون من أن الإنسان لا يولد ذكراً أو أنثى وإنما يصبح كذلك من خلال التربية الاجتماعية! ويسعون لترسيخ ثقافة الإنسان الحر حتى في اختيار جنسه! ناهيك عن أنها تعتبر أن محاربة الديانات والأيديولوجيات من أساسيات قضاياها كونها (أي الديانات) – وبحسب فرضيتهم-ليس لها من رسالة إلا إقصاء الآخر المخالف، أو إنشاء تحزبات وصراعات تدّعي فيها

# بصيرة

الإفتتاحية

كل ديانة أنها تملك وحدها والصواب والخلاص، ناهيك عن اتهام الإسلام تحديداً بالتخلف بل والبعيد عن الحداثة، الظالم للمرأة والأقليات الدينية والطائفية!

وكما هو الحال دائماً فإن التاريخ يثبت لنا وجود أصداء عربية و"إسلامية" لتلك الأصوات الغربية، وما على تلك الأصداء إلا أن تردد ما تدعو إليه كل الحركات الغربية الحداثية وغير الحداثية، منها ما بات يُعرف في وطننا العربي والإسلامي باسم "النسوية الإسلامية" أو "الجندر الإسلامي"، وكأننا لن ننتهي من هذه اللواحق المقحمة على إسلامنا، فتاريخ هذه اللواحق معروف لدينا، يُلحقون لفظة "الإسلامي" على أي مفهوم جديد، عصري، حداثي، لصبغه بصيغة مقبولة تُرضي الذوق الغربي أولاً وتوابعهم من العرب المسلمين تالياً. حتى غدا الإسلام أب الاشتراكية وأخ الليبرالية وابن عم الحداثة والأم الروحي للعلمانية... وما إلى هنالك من مسميات يخلعونها على الإسلام ظناً منهم أن ذلك يخدم الإسلام، والإسلام بريء من هؤلاء، لأنهم في الجوهر ليسوا إلا أدوات بأيدي صنّاع المفاهيم والنظريات الغربية يطوّعون النصوص لتتلائم مع الثقافة الغربية وحسب. فسرعان ما سمعنا عن أطروحات تدافع عن النسوية بأنها من قلب الإسلام، بعد أن ملأوا الدنيا طولاً وعرضاً قبل ذلك بحقوق المرأة في المجتمعات العربية ومحاربة أشكال التمييز أو القضاء على العنف الممارس في حق المرأة وأصبغوا عليها صفة القداسة وأصدروا البيانات والكراسات والتوصيات من قبة الأمم المتحدة وأروقتها (والتي سقطت ورقة التوت عنها بعد الثورة السورية)، نادوا فيها بإصلاح وضع المرأة في المجتمعات العربية.

عملية الإصلاح هذه تتم من خلال الهدم، أي هدم المسلمات الشرعية لدى المسلمين ومنها أنهم ينادون باعتبار القرآن المصدر التشريعي الوحيد ويلغون السنة النبوية. كما لا يخفى على المتابع اعتمادهم على أسباب النزول أو رفض بعض التفسيرات للنص القرآني طالما لا يتناسب مع منهجهم. وعملية الهدم هذه تطال حتى الفقه الإسلامي والفقهاء باتهامهم باتباع آرائهم الشخصية وأهوائها!

وآخر تقليعاتهن/م أن اعتلت إحداهن المنبر وخطبت خطبة العيد (عيد الأضحى المبارك الماضي)، من منطلق النسوية الإسلامية وممارسة

# بصيرة

المرأة لحقوقها المحرومة منها في المشرق العربي بسبب طغيان الخطاب الذكوري والتفسير الذكوري للنصوص المقدسة، بعدما مهدت الطريق لها زميلتها الغربية "الفيمينيست" وأَمّت الصلاة في الرجال والنساء عام 2005، وطالبت مراراً وتكراراً قراءة القراءة وتفسيره أنثوياً لا ذكورياً، معلنة ديناً "إسلامياً" جديداً! تعالت بعدها التبريرات والمرافعات عن فعلتها مستندين إلى البحث في السنة النبوية لإيجاد حالة مماثلة، فكان أن وجد أحدهم قصة أم ورقة الصحابية وكيف أمرها الرسول صلى الله عليه وسلم أن تؤم أهل دارها من رجال ونساء، علماً أن أهل دارها هم "جارية وغلام" فيما نُقل من أخبار السيرة، ثم إن أم ورقة كانت لها مكانة كبيرة كونها حافظة للقرآن، رجع إليها الخليفة أبو بكر رضي الله عنه عند جمعه للقرآن من البيوت وصدور الحفظة، فهل تلك النسوة اللواتي يؤمنّ الصلاة ويعتلين المنابر وصلنّ إلى مقام أم ورقة؟ أو إلى مقام الشيخات الصالحات العابدات الناسكات المحدثات الفقيهات كما جاءت سيرتهن في كتب "أعيان العصر" للصفدي أو "بداية ونهاية" ابن كثير وغيرها، ولم يبق عليهن من الدور المناط بهن في مجتمعهن إلا إمامة الصلاة؟! وبأي منطق يتم الخلط بين واجب التفقه في العلوم الشرعية وبين الحق في الإمامة والخطابة؟!

والجدير بالذكر أن تلك الصحابية نفسها هي التي لم يأذن لها النبي صلى الله عليه وسلم الخروج في غزوة بدر وقال لها: "قرّي في بيتك، فإن الله تعالى يرزقك الشهادة". (أبو داوود) فيسقطون أصحاب حقوق المرأة والنسوية من تلك الرواية ما لا يعجبهم ولا يتناسب مع منهجهم في فهم الإسلام في مسألة خروج المرأة إلى الحياة العامة أو قرارها في البيت، ناهيك عن الجزء الأخير من هذه الرواية، وهي أن قاتلا أم ورقة "الغلام والجارية" عندما أتى بهما الخليفة عمر وأقرا فعلتهما أمر بصلبهما، فكانا أول مصلوبين في المدينة، وهذا الفعل نجد من يستنكره أصحاب مذهب اللاعنف وأصحاب الدين الجديد، ويرفضونه كونه يتعارض مع تعاليم الإسلام السمحة ورسالته الرحيمة... الطريف بالأمر أن هؤلاء أنفسهم، مناصرو حقوق المرأة و"نسويتها"، يرفضون "الإسلام السياسي" لارتباطه في مخيالهم بالإرهاب والإخوان أو ببساطة لأن الغرب يرفضه ولا يقبل

# بصيرة

بوجود دولة ذات حكم إسلامي أو دولة تتداخل فيها السياسة والدين، لكن عندما يأتي الحديث عن المرأة وعن حقوقها تُسل الأقلام ويسخرون أنفسهم للدفاع عن حقوقها السياسية كاملة حتى بلوغها سدة الرئاسة! إلا أن المرأة التي يريدون على شاكلة المرأة "المودرن" والمفهوم الغربي الحداثوي لها. ويحضرنا هنا كتقريب للفكرة ما وجدناه في صفحات أول صحيفة عربية يومية لندنية كما عرضوا لحياة مقاومة برازيلية سابقة أصبحت أول رئيسة للبرازيل ضمن حقل "السياسة حياة"! بينما وفي حقل آخر "إسلام سياسي وتسامح" ضمن الجريدة نفسها لن تجد إلا نفث السموم في المقالات للنيل من الإخوان كمثال عن الإسلام السياسي "الإرهابي"، ما سيكرس يوماً بعد يوم، وجيلاً بعد جيل تلازم الصورة النمطية للإسلام الإرهابي إذا ما تدخل بالسياسة ليسحبوه شيئاً فشيئاً من الحياة العامة ويغدو خاصاً بحياة الأفراد فقط، وقد بات معلوماً أن شيطنة العالم الحسي بما فيه العالم السياسي يعود بجذوره إلى المسيحية حيث اعتبر المسيحيون الأوائل أن قوى الإنسان الذي يتحالف مع السياسة (القوة والعنف) يكون متوافقاً مع قوى شيطانية. (على حد تعبير ماكس فيبر في كتابه le Savant et le Politique)

أما المرأة فيحق لها المقاومة والتمرد والنضال السياسي حتى تنال حقوقها، بل ويحق لها إمامة الناس لإثبات أن الإسلام متحضر مدني حداثوي... أعطى لها حقوقها كاملة والعيب في الرجل الشرقي الذكوري المتخلف الذي سلبها تلك الحقوق!

كلامي أعلاه لا يعني أبداً أننا لا نعاني من أزمات متعددة على الصعيد الأخلاقي والتطبيقي لفهم القرآن الكريم والسنة النبوية، بل إنني أؤكد على المخاطر التي يواجهها مجتمعنا العربي الإسلامي والتي إن لم نجد لها حلولاً سريعة وجذرية في ظل هذه الفوضى الأخلاقية والقيمية التي انبعثت مع الثورات العربية، فإننا سنظل أمة بعيدة عن ركب الحضارة الإنسانية، وعن ينبوع الإسلام نفسه.

# بصيرة

زاوية منقولة

# حاجة المجتمعات العربية والإسلامية إلى حركة تربوية تجديدية

ماجد عرسان الكيلاني

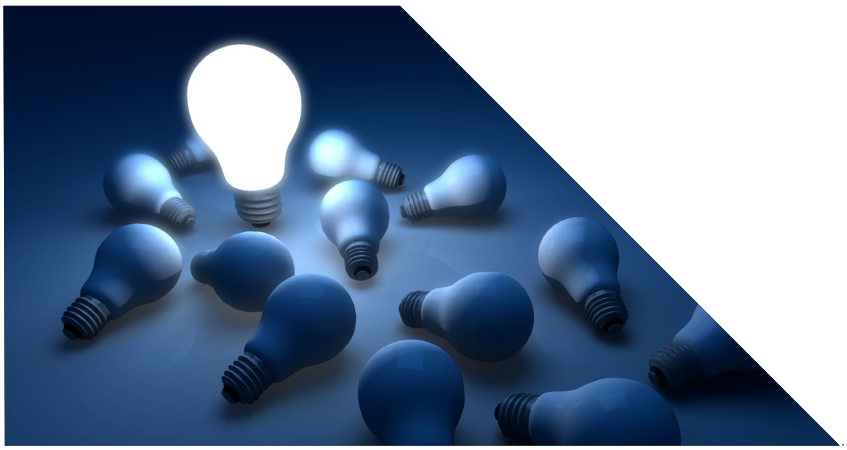

# بصيرة

زاوية منقولة

إن أهم ما تحتاجه المجتمعات العربية والإسلامية هو حركة تربوية – تجديدية تعي التحولات التي تجري خلال (الحقبة الزمنية) التي تمر بها ثم (تتكامل) مع قوى التنفيذ والإدارة لبلورة الاستراتيجيات التي تتطلبها تحديات الحقبة وحاجاتها، وتربي الأكثرية لتنهض بمسؤولياتها ولتتكامل مع العالم المحيط بما يجسد إنسانيتها ويحررها من ثقافة القطيع ويؤهلها للتفكير الناقد والقرار المستقل بدل الإبائية والعصبيات المحلية التي تروضها للتكيف لتحديات الواقع والإذعان لضغوطه ومشكلاته.

وهذا هو جوهر ما جاء به الإسلام وعكسه هو الصنمية.

ولتقوم الحركة التربوية – الفكرية – التجديدية المنشودة بإرجاع إنسانية الإنسان العربي والمسلم الحديث، ولتنهض بهذا الواجب لابد من طليعة واعية تراجع موروثاتها الفكرية والاجتماعية والسياسية وتلتزم بالمبادئ الآتية:

المبدأ الأول: الوعي بمخاطر العصبيات النخبوية

يعمل علماء التربية المجددون على القيام بأمرين:

الأول: تربية الجماهير واستنقاذها من ثقافة القطيع ومدجنات العصبيات الحزبية والطائفية والمذهبية والإقليمية والقبلية، وإعادة إنسانيتها الراقية القادرة على صنع قياداتها والمشاركة في مناقشة أعمالها وتقييمها.

الثاني: تطوير خطاب خاص للمرشحين من النخب القوية؛ لاستلام الحكم والقيادة؛ لتزكية من لديهم قابلية الشفاء من الطغيان ومرض انتفاخ الشخصية أمام الأقرباء، وتقلصها أمام الغرباء، وللارتقاء بإرادتهم إلى درجة التقزز من وجود (نخبة طاغية) تتربع فوق الأكثرية وتفرض عليها أفكارها وتجردها من إدارتها وتفكيرها، والارتقاء بعقولهم إلى درجة الوعي بأخطار انقسام المجتمع إلى نخبة سلطوية وجماهير مدجنة.

المبدأ الثاني : الإنسان المجدد إنسان محب للإنسانية، متواضع، يؤمن بالحوار والاقتناع، ويرفض الانفعال والعنف، ويخضع أعماله للتفكير والنقد الواعي.

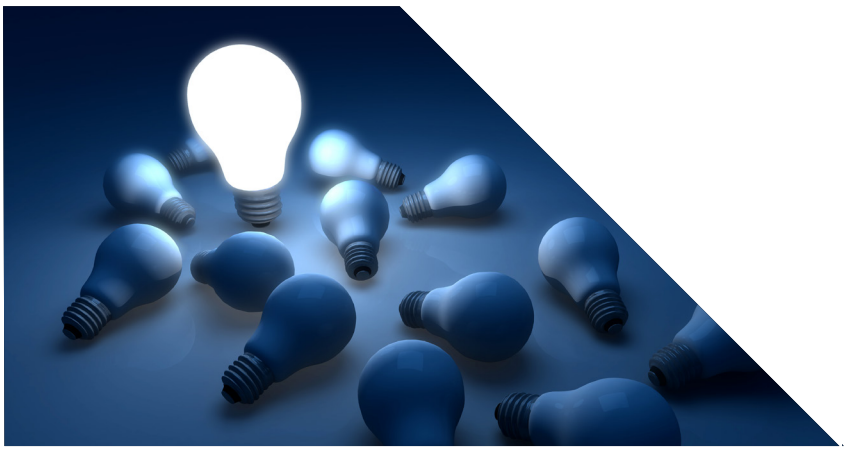

# بصيرة

والمجددون يقنعون بصواب مواقفهم ولكنهم يحترمون حق الآخرين في أن يعتبروا أنفسهم على صواب كذلك.

والمجددون لا يقصرون حق التمتع الإنسانية على الرجال دون النساء، ولا على الغني دون الفقير، ولا على المؤمن دون الكافر، ولا يستنكرون على أي إنسان مهما كان جنسه أو دينه أو مذهبه أو طبقته بحق التفكير وحق التعبير والاختيار. فالاعتداء على أي من هذه الحقوق هو إساءة بالغة في حق الإنسانية يستنكرها المجددون – خاصة الإسلاميين الأصلاء- ويجاهدون ضدها بكل ما يملكون.

والمجددون لا يحاولون سحق خصومهم وإنما يحاولون إقناعهم وتحويلهم لمناصرة أفكارهم والعمل معهم.

المبدأ الثالث: يسترشدون بقوله تعالى (لن يضروكم إلا أذى)

وهو بهذا يفرقون بين الضرر الذي هو مرض أساسي داخلي حقيقته تدمير إنسانية الإنسان وسلبه حرية التفكير والاختيار وتحويله إلى الصنمية والأصنام.

والأذى هو إسراع الطامعين من خارج لاستثمار آثار الضرر الداخلي وما يحدثه في الأمة من طغيان واستضعاف يعجزانها عن تحمل مسؤولياتها وحل مشكلاتها وتلبية حاجاتها.

المبدأ الرابع: لا يعتبرون أنفسهم مالكين للتاريخ ويوقنون أنه من المستحيل أن يعمل أحد على وقف حركته أو تسريعها ودفعها قبل أوانها أو تحويل مسيرتها دون عقوبة. ولذلك يعي المجددون كيفية المشاركة في الحقب التاريخية ويفقهون مظاهر حكمة التخطيط اللازم لمعالجة التناقضات التي تحدث خلال مسار الحقبة التاريخية، ويتعاملون معها طبقاً لسننها وقوانينها. وهم يحسنون وعظ جماهير الأغلبية وأفراد النخب القوية، ويجادلون النخبة المثقفة المفكرة بأحسن مما عندها خلال التقلب بين التناقضات المذكورة ليستعيد جميع هؤلاء إنسانيتهم ويشاركوا في حمل مسؤولياتهم.

زاوية منقولة

# كيف نتعامل مع القرآن ؟

## محمد الغزالي

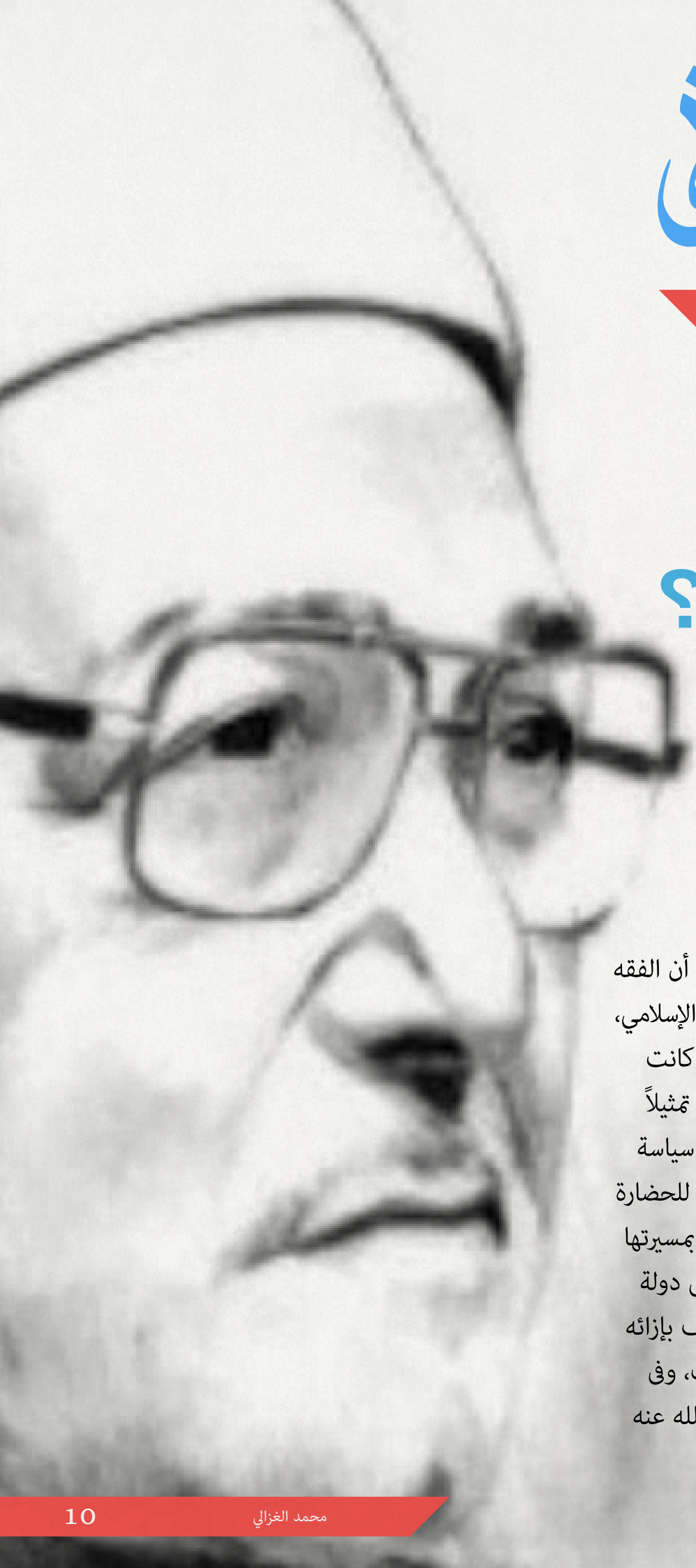

انفصال العلم عن الحكم: أنا لا أشك فى أن الفقه الإسلامى تأثر بانحراف الحكم فى العالم الإسلامي، ويمكن أن أتصور الأمر على النحو الآتى: كانت دولة الخلافة الراشدة دولة تمثل الإسلام تمثيلاً هو الأقرب إلى عهد النبوة.. ولا شك أن سياسة الحكم، وسياسة المال، والمفاهيم العامة للحضارة الإسلامية، وللانطلاق الإسلامى استمرت بمسيرتها الصحيحة، وكان هذا الفهم مسيطراً على دولة الخلافة.. ثم حدث تحول ينبغى أن نقف بإزائه قليلاً، لقد تحولت دولة الخلافة إلى ملك، وفى النظام الملكى الذى أقامه معاوية رضى الله عنه

# بصيرة



ننصف الرجل فنقول: أنه ظل وفياً لانتمائه الإسلامى وزعم أنه سوف يخدم الإسلام أكثر مما خدمه الخلفاء الراشدون، أو على الأقل أكثر من خصمه الأخير، على بن أبي طالب رضى الله عنه.. أنا أقدر منه على خدمة الإسلام. ومضى فى طريقه، فحدث تحول بيقين فى قضايا إسلامية مهمة وبدأ يتجمد الفقه السياسي والدستوري للدولة.. كما تجمد فقه العلاقات الاقتصادية والمالية. وبدأ يتجمد فقه العلاقات الدولية، كذلك.. هنا نجد الأئمة الذين قادوا الأمة علمياً. وهم مشهورون: أبو حنيفة ومالك والشافعى وابن حنبل، وهم فقهاء، التزموا ناحية فروع الفقه، كما التزم المحدثون رواية السنن.. وغلب على هؤلاء وأولئك الرغبة فى ألا يصطدموا بالنظام القائم، لأن النظام القائم اصطدم به الخوارج وهؤلاء ليس لديهم فقه، فنكل بهم النظام تنكيلاً قطع دابرهم، وأيأس الناس من أن يكون هناك مجال لإصلاح سياسى بالمعنى الذي يعود بالأمة إلى دولة الخلافة.. واكتفى الأئمة بأنهم قبلوا الأمر الواقع، واستفاضوا فى شروح العبادات والمعاملات على النحو الذى وصل إلينا.. كان من الممكن أن ينكشف ضرر هذا المسلك لو أنه حدثت عودة إلى دولة الخلافة، لكن الذي حصل أنه جاءت الدولة العباسية بعد الدولة الأموية، فوقع فى نفوس الناس يأس من أن يحقق الإسلام بمفهومه الكامل مائة بالمائة، فاكتفوا بتحقيق الناحية الفرعية فى فقهه، والناحية العبادية الفردية، وتأثرت السياسة الإسلامية تأثرا واضحا، وانهزمت الشورى انهزاماً واضحاً، ووقع للأمة ما وقع. ولكن لاشك أن الإسلام فى جملته بقى.. وأن الملوك الذين تبنوا الإسلام تبنوا منه المجموع من المعارف التى لا تصطدم بوجودهم، ولا بأحوالهم الاقتصادية التى تحيط بهم أو يشكلونها لحراسة سلطتهم.. ومن خرج على هذا الخط، إما تصوف وابتعد، أي انسحب من الميدان بالتصوف، وإما عاش يتحمل شيئاً من الأذى، ويبقى الكيان الإسلامى نظرياً، وقد تستبقيه الحكومات القائمة لينجح فى أداء هذا المعنى للاحتفاظ بالصورة النظرية للإسلام.

ولهذا فإن العلم المستمد من القرآن الكريم والسنة الصحيحة، انفصل عن الحكم من عصر مبكر، وانكمش، وأصبح تعليقاً مراً ولاذعاً عند واحد مثل الحسن البصرى لما قيل له: لص مأخوذ إلى الحاكم، قال: سبحان الله، سارق السر يسعى به إلى سارق العلانية.. فهو يرى أن الحاكم المستغل لص وأن اللص الصغير يقاد إلى اللص الكبير، واكتفى بهذا التعليق. لكن، هل يستطيع أن يتحول إلى ثائر؟ هو رأى مصارع الخوارج، وبطش الحجاج بالشعوب، فرأى أنه يمكن استبقاء الإسلام علمياً ونظرياً وتربوياً بالطريقة التى يمشى بها.. وهكذا مشى غيره من الدعاة والوعاظ والعلماء .. لقد أعقب ضياع الحكم،

وانفصال العلم عن الحكم أو الثقافة عن السياسة، انفصال آخر فيه خطورة شديدة على الأمة وهو أن العلم الإسلامى انقسم بين فقهاء ومتصوفة، مع أن التربية التى أساسها العقيدة والأخلاق، جزء من مقاصد القرآن الذى جاءت آياته لتدريب الأمة على العقيدة والأخلاق بطرق شتى. فوجد فقهاء يشتغلون بالمعاملات وبظواهر العبادات ووجد مربون يشتغلون بالأخلاق والتربية، فكثير من هؤلاء فقدوا الناحية الروحية التى فيها حرارة وعاطفة، "وهم الفقهاء"، وكثير من أولئك فقدوا الناحية العلمية التى فيها ضوابط وقانون، فنشأ عن هذا زلزلة فى الفكر الإسلامى. ذلك أن انفصال الفقه عن التصوف، أو انفصال التصوف عن الفقه، أضاع الأمة، فوجد ناس متعبدون مبتدعون لا وعي لهم، ووجد مشتغلون بصور العبادات وصور الفقه وليست لهم روح أو خشوع، وشكا من هذا ابن تيمية، وبعض علماء الحديث رحمهم الله.

فعملية الفقه إنما استخدمت فى القرآن لمعنى أوسع بكثير من المعنى الاصطلاحى الفقهي.. إنه الفقه الحضاري بكل ما تشمل كلمة حضارة من أبعاد المعنى اللغوي، معروف فى اصطلاح الفقهاء، هو هذا العلم المتصل بأحكام العبادا ت والمعاملات.. أما المعنى الشامل للفقه كما ورد فى القرآن، فكان الكلام فيه مستبعداً، لأن الحاكم كان يرفض أن يكون الكلام فى الشورى، وحدود ما له وما عليه. أقصد أنهم حصروا كلمة `الفقه `في قول الرسول صلى الله عليه وسلم "من يرد الله به خيراً يفقه في الدين"، أى بالحكم التشريعي. نسوا الفقه بالمعنى اللغوي الشامل، وغلب الاصطلاح، حتى لتستغرب كلمة فقه اللغة.

المهم أن كلمة "فقه" من الناحية اللغوية لها أبعاد غير ما استقر فى الأذهان.. فنجد أن هناك فقهاً للفلك، وفقهاً للنفس، وفقهاً للأخلاق، وفقهاً للحضارة، وهذا ما نلمحه من قوله تعالى: {فالق الإصباح وجعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً ذلك تقدير العزيز العليم} إلى أن يقول: {وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون}. ما الفقه هنا إلا معرفة مستقر النفس الإنسانية قبل أن توجد وهي في الرحم لأن الآية: {نقر في الأرحام ما نشاء}. فالنظرة الشاملة هي النظرة الصحيحة للدراسات القرآنية، ولا يمكن الرضا بنظرة جزئية.. والنظرة الجزئية، عندما سادت الفكر الإسلامي، نشأ عنها ما يشبه الجسم المشلول في بعض أطرافه، أو في بعض أجهزته مع بقاء أجهزة أخرى حية.. إنه لا يستطيع أن يؤدي وظيفته ما دام الشلل أو الخطر جمد بعض الأجهزة أو بعض الأعضاء.. لابد من النظرة الشمولية للقرآن كله.

# خـــــارج السياق

بقلم الوحيد

تأتي فُجاءةً المروحية الفاجرة تحمل قنابل ساقطة، لا تستطيع معها حيلة سوى أن تنزل الملجأ و تحمل بيدك ما تستطيع من أطفال،

إن كنت جلداً حملتاثنين وإن كنت مثلي فواحد، تبقى الفتاة المصابة بالتوحّد وحيدة في الغرفة تقبع على كرسيها المتحرّك لا تدري ما الذي يجري حولها وربما كانت تدري! ما استطاع أحدٌ الوصول إليها في جلبة المفاجئة وفزع يصيبك من هدير المروحية الفاجرة تراوح فوق رأسك، وربما لم يلحظ وجودها أحد !

لا وقت يسمح بالنزول إلى الملجأ فبضعة أمتارٍ مسافة طويلة جدّاً عندما تكون المروحية الفاجرة تراوح فوق رأسك تتربّص الانقضاض بقنابلها الساقطة، فتُهرع إلى الممر بين غرفتين تجلس فيه القرفصاء علّ جدران الممر تمنع عنك وعنأطفالك الشظايا إذا ما نزلت القنبلة الساقطة قريباً من دارك !

في الممر ثلاثة عشر روحاً ترتقب القدر بعجزٍ كامل، تتسارع الأنفاس و تدور حِلق العيون، الأم تكتنف أصغر أطفالها إلى صدرها و الأب يتمتم بالشهادتين

انظر أنا خلال الباب لأرى تلك الفتاة المتوحّدة لازالت على كرسيها المتحرك وحيدة بلا حول أو قوّة، تلتقي عينيّ بعينيها لثانية واحدة أو اثنتين !!

ثانية واحدة فقط أفقد معها كل شعورٍ بالإنسانية كل إحساسٍ بالرجولة، هذا هو أنت في مواجهة الموت، عارياً تماماً أمام ذاتك !! ثانية واحدة فقط !!!

يا الله !!!!!!

كم كشفت مواجهة الموت للذات من حقائق كنت أجهلها !!!

ثوانٍ و تهوي القنبلة الساقطة ولها صفير بل هدير، و يبدأ الصراخ والعويل، ثم تنفجر !!!

الحمد لله لم تسقط فوقنا ...

بل قريباً من دارٍ مجاورة لتقتل سبعة !!!

في الصباح تدير التلفاز لتنظر في الأخبار، فتقرأ كلّ الأهوال التي عاينت بالأمس يقرأها الناس و لا يلقون لها بالاً على الشريط الإخباري بالصيغة التالية :

"مقتل سبعة مدنيين بسقوط برميل ألقته مروحية للنظام في مدينة كذا .."

لا بأس ....

اللهم إنك تعلم فجور عدونا وضعف قوتنا وقلّة حيلتنا وسوء طويتنا وتراخي شكيمتنا وفساد قلوبنا وما أنت أعلم به بأنفسنا من أنفسنا...

اللهم اجمل علينا بالستر في الدنيا والآخرة وتمّم،

اللهم ونسألك أن لا تعذبنا بالنار وأن تدخلنا الجنة

عاملنا بما أنت أهله ولا تُهلكنا بما نستحقه

والحمد لله رب العالمين

**2014/10/4**

# أخوك في اللّه

السـوري

# بصيرة

أدب الثورة

أخـــوك في الله أخوك في الله هو إنسان تقابله لأول مرة .. فيبتسم على الفور إذ يعرف أنك من مهاجري الشام ..

يحزن لغربتك..

يعتذر عن تقصيره في مساندتك .. ويخبرك بأن روحه تهفو لدفع الظلم عن أهلك ..

يؤكد لك بأن أرضك هي أرضه .. وأن معركتك هي معركته .. وأنه من الأنصار وأنك المهاجر .. وأن بيته الصغير هو بيتك حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا.

أخوك في الله هو من تشهد في عينه محبة لن تراها إلا في عين أخيك ..

هو لا يريد منك شيئا ..

يحبك في الله .. يحميك في الله .. يتعاطف معك في الله.. يعطف على وحدتك في الله .. ويواسيك في غربتك فقط في الله.

أخوك في الله هو من يقف في وجه أبناء بلده إن جاروا عليك .. فيحتمل الأذى في الدفاع عنك ضد المتعصبين وضد المتطيرين وضد من باعوا دينهم بأهوائهم .. وقد يلاقي ضعف ما تلاقي أنت من الظلم فقط ليدفع عنك نظرة القسوة في عيون المفسدين.

أخوك في الله .. هو الوحيد الذي يجعلك تبتسم وتطمئن .. خلال غربتك الحزينة

هو الوحيد الذي يجعلك تشعر بالقوة لا بالوهن ..

هو الوحيد الذي يشحن قلبك بالعزيمة لا بالتراخي ..

**بلغوا عني ولو أية**

" إنّ اللّه يُحب سمْح البيع سمْح الشراء سمْح القضاء "

صححه الألباني

# فكّوا الحصار

سارة

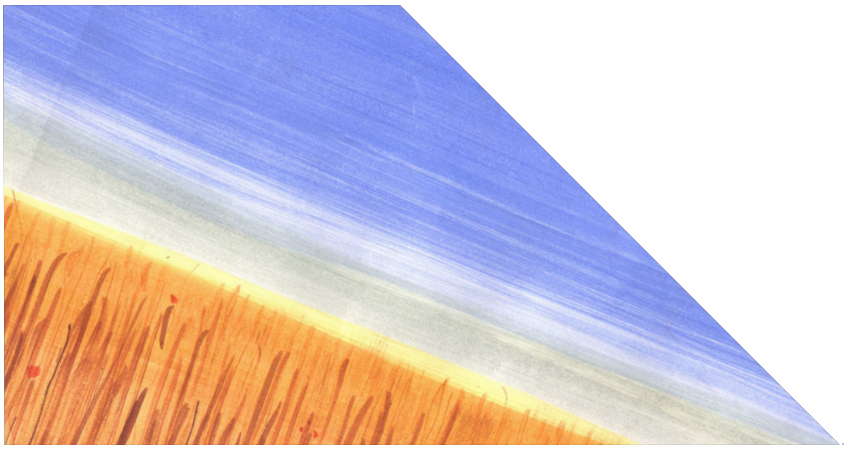

# بصيرة



- محتار يا أم أيمن .. محتار

أزرع الأرض و أتعب بعدين يحرقوها الشبيحة أدام عيوني ؟ و لا ضل عم اصفن و شوف الموسم عم يروح و ما ساوي شي ؟

- آخ شو بدك بالتعب و الشقا ! ما بكفي موسمين انحرقوا ؟ لسا عندك أمل ما ينحرق ؟؟

- الأمل بالله ..

---

أبو أيمن رجل بسيط ولد في الكروم و الأراضي الخضراء .. ابن دوما اباً عن جد ..

سبعين عاماً حفروا على بشرته أخاديد عميقة .. وسعت كل متعبٍ من دموع و عرق ..

و لم يمر فيها فرح منذ عامين ..

لم تجف دموعه التي هطلت لأول مرة أمام طفله الصغير ..

استيقظ يوم الحصاد في العام الماضي ليجد الشبيحة قد حرقوا له الموسم الزراعي ..

و ما زالت القشعريرة تنتابه كلما فكر في الزراعة هذا العام ..

---

- قومي أم أيمن ، عطيني غراض الفلاحة بدنا نزرع السنة و ناكل و نطعمي الجيران !

- لك شو بدك تزرع و النظام بيحرقو ؟!!! قال بدك تطعمي الجيران قال ! مو لتطعمي ابنك الصغير اللي من يومين ما داق لقمة ؟؟

- الحصار بدنا نفكوا ! و محمد بدو ياكل و يشبع ، و الجيران بدن ياكلو كمان ! عطيني غراض الفلاحة عم قلك !

لم يكن من السهل العمل رغم الحصار .. و لم يكن من السهل على أبي أيمن العمل رغم انقطاع الأمل عند من حوله .. لم يكن يلقَ منهم سوى الإحباط و السخرية ..

و كانت شعلة نار بيد شبيح قادرة على أن تضيع كل هذا ..

و لكن الله القادر الحامي ..

---

- تفضل جار .. هي أول كيس قمح من قمحات هالأرض .. خود و ادعيلنا ..

و ما زالت الأخاديد في بشرته تحفر عميقاً .. لكنها لم تعد حكراً على الآهات و الدموع .. فحين الحصاد جرى فيها نوع آخر من الدموع :)

# متى نستفيق من بؤسنا؟

إبراهيم شيبان

# بصيرة



متى نبدأ بالعيش على المنهج الذي خلقنا لأجله، لا كمخلوقاتٍ تائهة في هذا الكون لا تدرك مهمتها ولا تعي لمَ خُلقت ..

إن مايسمو بنا كبشر ويميزنا عن باقي الخلائق هو العقل والبصيرة ..

فالتفكّر والحكمة، العواطف والمشاعر الواعية ..

هي مما لا يمتلكه الحيوان، وعلينا أن نتميّز به كما مُيزنا به ..

مشاعر الغضب عميقة عظيمة داخلنا لكن يجب أن تعرف كيف نكبحها ونوجهها ..

ربما خُلقنا في أوضاع وظروف كالتي نحيا بها لتنمو فينا من ناحية أخرى مشاعر مختلفة كتحمل المسؤولية، الصبر، قابلية النقاش وتصحيح الأخطاء ..

البدء بالذات، الحبّ والتكاتف، والاتصال بالخالق وتعاليم ديننا ..

التي ينبغي أن تنبع منها الثورة وتستمر بها ..

نزار_قباني: وهنا يلوح أمامي قول

"ما الذي تخشاه اسرائيل من العرب بعدما صاروا يهوداً ؟!"

كل منا له قدرة على التحمّل، ولكلّ منا أيضاً عقل يوجه أخطاء ونزوات النفس ..

إن أسلمنا أمورنا للعواطف والأهواء فسنبقى على تلك الفوضى الحيوانية إيّاها ..

ينبغي للثورة أن تعيدنا إلى إنسانيتنا الأولى ..

وتعزّز فينا القيم والأخلاق فالثورة تنبع من الداخل والثورة تبدأ من تصحيحنا لأنفسنا وفلسفة جلد الذات من الناحية الإيجابية ..

وليست الحرب والنار وما إلى ذلك، لأن البندقية التي لا ثقافة وراءها تقتل ولا تحرّر..

مع أن الداعية والمرشد مالكوم_إكس يقول:

"لا يستطيع أحد أن يمنحك الحرية، ولا يستطيع أحد أن يمنحك المساواة أو العدالة أو أي شيء آخر، فإن كنت رجلاً فعليك أن تأخذها بنفسك" .

فإني أرى أننا نصنعها بأخلاقنا وقلمنا قبل سلاحنا ورصاصنا ..

تطول الفلسفة لكن أحيانا لا بد منها ..

## لا تكذب

”إذا رأيتم الرايات السود خرجت من قبل خراسان، فأتوها ولو حبواً فإن فيها خليفة الله المهدي“.

ضعيف . ”المنار المنيف“ لابن القيم (340) . ”الموضوعات“ لابن الجوزي (2/39) . ”تذكرة الموضوعات“ (233) .

السُّجُود لِلّه..
.. والسُّقوط للطُّغَاة

# خوف الأسد

عبد الرحمن عقل

# بصيرة



لا شك أن بشار الأسد متابع للتقارير الأمنية بشكل يومي، لكن لصلاة العيد وقبلها القسم وتأدية كلاهما في حي المهاجرين على عكس كل البروتوكولات معاني مهمة وهي إدراك الأسد أن الخطر على حياته أصبح أكبر من أي وقت مضى!

فعلى الرغم من أن السنة الثانية للثورة شهدت تقدماً واضحاً للثوار وتراجعاً كبيراً جداً للنظام فإن العام الثالث للثورة بشكل عام وبفضل التدخل الكبير الإيراني الحزب اللاتي شهدت استعادة للنظام لنقاط كثيرة وتوازن على الأرض، فبعد أن أنهك النظام كثير من المناطق بسلاح التجويع استطاع تحييدها مؤقتاً ما أظهره بمظهر القوة في الأشهر الأخيرة، لكن تزايد خوف الأسد على عكس المتوقع "حيث كان من المتوقع أن يحاول الأسد تحقيق انتصارات معنوية عن طريق تصوير نفسه في زيارة لمناطق عادت لسيطرته خارج حتى محافظة دمشق"، هذا التزايد يطرح سؤالاً مهماً جداً هل بالفعل الأسد أصبح أقوى؟ الجواب على العكس تماماً منذ بداية الثورة حتى اليوم لم يكن الأسد أضعف يوماً من الأسد اليوم، وهو بالفعل مشلول الحركة تماماً لكن هذا يتناقض مع التقدم التي تحققه قواته والسبب في ذلك أن الأسد بصراحة شديدة رغم ضعفه يستفيد اليوم من 3 عوامل، الأول التدخل الاجنبي لصالحه، والثاني تعب وجوع الشعب، و الثالث والأهم الخلافات الداخلية بين الثوار مما يحول الوضع إلى فوضى يستطيع الأسد أن يقلبها تقدماً عسكرياً لمصلحته، لكنه يدرك أنه لا يزال الأضعف لذلك لا يغامر بالخروج.

وعليه إن أكبر مشاكل الثورة وأكثرها خطراً على نفسها هو الاقتتال الداخلي بين أبنائها الذين لا يزالون اليوم على الأرض أقوى إذا ما وحّدوا جهودهم وسخروها في وجه الخطر الأسوء على سوريا وهو وجود الأسد وقطعانه.

# من قصص اللجوء

عبد الرحمن كوكي

كانت العائلة في قلب المركب في عرض البحر (الأب والأم والتوأم الصغيرين ..) عندما اشتدت العاصفة ..

أصيب أحد الولدين التوأم بحمى، لم تمهله طويلاً، فتوفي بين يدي أمّه ..

طال احتضان الأم لجثمان طفلها، ورفضت أن تتركه يغادر حضنها، ولم يستطع أحد أن يقنعها أن تدفنه في البحر، حتى بدأت تخرج رائحته ..!!

وفي الليل، وبينما الأم نائمة أقنع ركاب المركب الأب بأن يسارع بدفن ابنه في البحر، وحين تستيقظ سيقنعها الجميع بأن ذلك لم يكن خيار الأب وحده، بل هي مسؤولية الجميع ..

وبينما كانت الأم تغطّ في نوم عميق نزل الأب إلى أسفل المركب واستلّ جثة ابنه فلذة كبده، وودّعه بقبلة على جبينه البارد، ورماه في البحر ..

في الصباح استيقظت الأم وحضنت جثة ابنها من جديد .. ليكتشف الأب أنه قد رمى الابن الثاني في البحر ..!!!

## من أقوالهم

لو أن أيدينا يمكنها أن تمتد إلى الماضي لتمسك حوادثه المدبرة, فتغير منها ما تكره, وتحورها على ما تحب, لكانت العودة إلى الماضي واجبة, ولهرعنا جميعنا إليه, نمحو ما ندمنا على فعله, ونضاعف ما قلت أنصبتنا منه. أما وذلك مستحيل فخير لنا أن نكرس الجهود لما نستأنف من أيام وليال, ففيها وحدها العوض.

**محمد الغزالي**

دراسة

# الجلي والخفي من كونية الربيع العربي في سوريا

أبويعرب المرزوقي

الجزء الأول

يكاد المحللون الاستراتيجيون يجمعون على أن القضية السورية لم تعد مجرد جزء من أحداث الربيع العربي جزء متعثر لعلل ذاتية تقتصر على الشؤون العربية. إنها تمثل بؤرة للصراع العربي العربي والسني الشيعي والإسلامي ممثلا للعالم المستضعف والغربي ممثلا للعالم المستكبر دون أن نحدد طبيعة الخيط الرابط بين هذه المستويات ربطا يجعلها تتعين في الشام الذي يمثل ملتقى هذه الأبعاد جميعا منذ التاريخ القديم إذ فيه تعينت الثورات البشرية الأساسية في العقليات والروحانيات لتجاوزه المقابلة السطحية بين شرق وغرب لكأنه هو النور الذي يصدر عن الزيتونة التي ليس شرقية ولا غربية بل إنسانية كما ترمز إلى ذلك الأبجدية التي من دونها ما كانت الإنسانية لتكون قادرة على تجاوز الإقليمية.

وإذا كان الوجه الجلي من عناصر المعادلة شبه مفروغ منه فإن للمعادلة وجها خفيا يمكن بصورة وجيزه طلب فهمه بالانطلاق من مبادئ عامة تعيد للتاريخ العربي الإسلامي بعده الكوني -وإغفاله لها مثل خروجه من الكونية-وتمكن من بيان طبيعة اللحظة التي تعيشها الأمة والتي لها الكثير من الشبه مع لحظة النشأة الأولى لدورها في التاريخ الكوني. فلكأن التاريخ البشري دار دورته الكاملة فعاد إلى البدايات التي تتحدد فيها دلالة الرسالات الكونية. لذلك فالمسلمون وخاصة غالبيتهم السنية اليوم هم قاب قوسين أو أدنى من الشروع في الثورة الكبرى التي ستمكنهم من استئناف دورهم الكوني.

وشرط ذلك ان تفهم نخبهم طبيعة الرهانات التي تجعل شباب الأمة الذي يعتبر الربيع العربي رمز استئنافه دوره الريادي فيتاتيه وفتيانه قائدا لشباب الإنسانية قاطبة خاصة والإسلام يعتبر الشباب بمقتضى الفطرة التي فطره الله عليها أقرب إلى الإسلام منه إلى أي عقيدة أخرى هودته أو نصرته أو مجسته بحيث إنه بالتحرر من التهود والتنصر والتمجس يعود إلى الفطرة السوية التي تمكن البشرية من أن تستيعد ما يسمو بها على المنطق الخفي الذي نطلبه في هذه المحاولة منطق التاريخ الطبيعي والحيوانية التي تخلد بالإنسان إلى الأرض.

الجلي من كونية الربيع العربي في سوريا

-1تبعية الصف الثوري علة الفوضى:

لو أن الجيش الحر الذي انشق عن الجيش الوطني نظم نفسه لكان بوسعه أن يوحد الثورة بمجرد أن يسيطر على الحدود التي تأتي منها التدخلات التي ترفض سلطانه لأن مجرد رفضها أن تكون رديفا من المتطوفين في جيش التحرير يجعلها من المندسين في خدمة النظام وأصدقائه من أعداء الثورة.

-2 تبعية النظام السوري علة البلوى:

لو أن النظام حقا يحارب من أجل وحدة سوريا وبقائلها لما قبل أن يصبح مجرد ورقة في يد إيران ومليشياتها ولوجد حلولا وسطى كثيرة مع الثورة خاصة وهي لم تلجأ إلى السلاح إلا بعد اليأس من الحل السلمي فضلا عما جابهها به من عنف غير مبرر. وكان من اليسير الوصول إلى حل قريب من الحل اليمني: إذ إن أمراء العيش الرغيد يحمون محيطهم القريب في اليمن ومصايفهم ومتعهم في الشام.

-3 جبن الأنظمة والمنظمات العربية والإسلامية صديقة الثورة علة الخواء:

فهي تدعي مصادقة الشعب السوري بخذلان مقصود يغطي عن التبعية معلنة. فلا يمكن أن نصدق أنها دول ذات سيادة إذا كان الخوف من أمريكا بلغ منهم هذا المبلغ حتى باتوا عاجزين عن فهم أنها لن تستطيع شيئا لو أنهم تشجعوا فمكنوا المقاومة السورية مما يحميها من عنف العدو. ذلك فلا يمكن أن نصدق أنهم بحق اصدقاء للشعب السوري بل هم متواطئون مع الخطة الأمريكية الإسرائيلية.

-4 حمق الأنظمة والمنظمات العربية والإسلامية عدوة الثورة علة الغباء:

فهي تدعي مصادقة النظام السوري بصلف غبي يغطي عن تبعية مضمرة. فلا يمكن أن نصدق أنها دول ذات نظرة بعيدة تمكنها من أن تدرك أن روسيا يمكن أن تحميهم عندما ينتهي دورهم في تحقيق الخطة الأمريكية الإسرائيلية التي هم فيها مجرد أدوات -مثلهم مثل من يدعون مصادقة الشعب السوري- رغم أن حقمهم يجعلهم يتصورون أنفسهم أبطالا. فإيران إذا واصلت هذه السياسة ستصبح مثل كوريا الشمالية يمكن أن تكون لها قنبلة نووية بشعب جائع وحزب

الله سينتهي مثل حزب بول بوت وبقايا الأحزاب الشيوعية في العالم بعد سقوط الاتحاد السوفياتي.

-5 استراتيجية اللاعب الأكبر - أمريكا وإسرائيل-ما سرها الحقيقي:

إنها استراتيجية توهم كبرياء إيران المريضية بأنهم يعتبرونها قوة عظمى وبأنهم يمكن أن يعيدوا إليها دور الشاه وخيلاء الطاووس لمقاسمة إسرائيل السيطرة على الإقليم. وما أن تتحقق الشروط التي تجعل إسرائيل الكبرى أمرا حاصلا بما يكون قد تم من تفريغ لمحيطها العربي من قدرات ممانعة بدءا بالعراق وختما بسوريا ومصر لأن الأردن والسعودية ولبنان لا تمثل عوائق جدية أمام هذا الهدف.

ومن يعلم تاريخ صعاليك أوروبا الذي كونوا الولايات المتحدة يعلم أن هذه الخطة نفسها قد طبقت ونجحت فحققت التمدد المتدرج للولايات المتحدة على حساب أجوارها وخاصة على حساب قبائل الهنود الحمر ضربا لبعضها ببعضها. لذلك فسيأتي دور إيران الصغرى بعد تفتيت إيران الكبرى الحالية كما فتتت الأقطار العربية -لأن المخيف هو المارد العربي الذي ينبغي جعل وحدته مستحيلة. ودور إيران في هذا الهدف بينة وهي بهذه الخطة التي أدت فيها مع مليشياتها العربية-التي ما تزال تعيش على ثارات الفتنة الكبرى- الدور الأساس في الهلال والخليج والقرن الإفريقي وفي النيل وتسعى بوهم الضفدعة إلى الانتفاخ والامتداد إلى كل العالم الإسلامي.

ومثلما تم استعمال الشعوبية الفارسية وغباوات التشيع العربي في زعزعة شروط الوحدة العربية سيأتي دور استعمال الشعوبية الكردية وغباوات القومية الكردي في زعزعة الوحدة التركية. فإذا أضفنا ما يحدث في أفغانستان وباكستان تبين أن دار الإسلام كلها هي المستهدفة لأنها هي محط أنظار أمريكا وأوروبا لتفادي ما قد يكون مآلها لو أن الشرق الأقصى وأمريكا اللاتينية والمسلمين وإفريقيا لحقت بهم في ما يكانوا يتميزون به عليهم مع ما لديهم من الإمكانات فإنهم سيتردى مستوى معيشتهم إلى المستوى العام في العالم لأن ما كان يزيد عليه هو ما سلبوه من بقية البشر من خيرات.

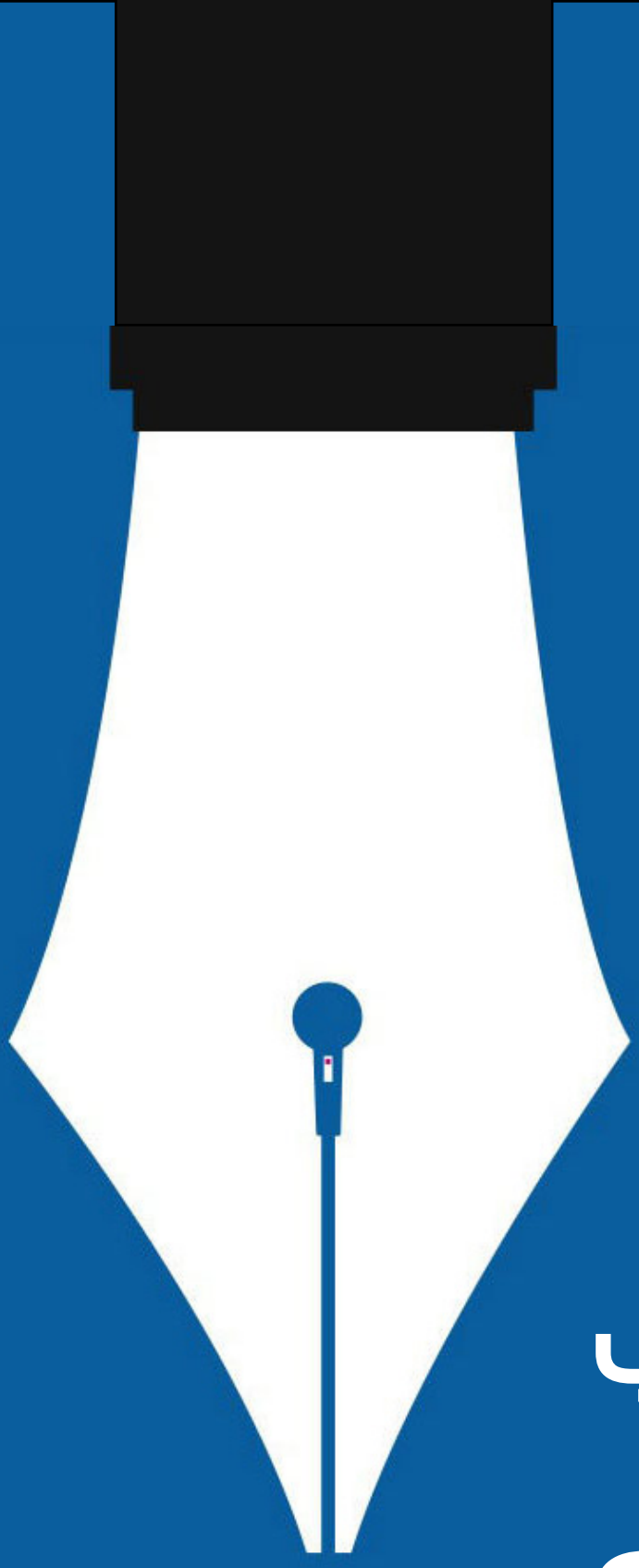

# ماذا سنقول وماذا سيكتب التاريخ؟

بقلم فؤاد

سنقول ان النظام كان ظالماً جداً حيث أنه استباح الإنسان والأوطان وجعل سورية مزرعة خاصة له يعامل سكانها كعبيد وأرضها كملكية خاصة، له وحده حق التصرف بها.

سنقول أن النظام قد جعل حياة الشعب تسير فقط بما يناسب مصلحته هو كقائد للجميع وبما يضمن هذا البقاء على مدى السنين، فخرب البشر والحجر واقتلع الشجر وبصورة ماهرة يتقنها الحكام المستبدون، فهو يعطي القدر الأدنى الذي يجعل الناس لا تثور عليه فيطعم ولا يشبع، ويدرس ولا يعلم، ويضيء ولا ينوّر، وهكذا.

سنقول لقد فرق النظام بين أطياف الشعب، بين البائع والمشتري بين المؤجر والمستأجر وبين رب العمل والعامل وجعل أساس الحياة المشاكل فلا قضاء يعمل ولا أحكام تردع ولا قانون يوضح والجميع قضاياه معلقة الى أجل غير مسمى حتى صارت عبارة بيننا المحاكم تطلق للتهكم على ضياع الحق، ورغم عبارة - العدل أساس الملك - التي تزين بها قاعات المحاكم بخط ذهبي كبير.

سنقول أن الناس كانت تعيش في حالة خوف ورعب من كل شيء حيث كان لكل مواطن تهمة لا يعرفها هو، ولكنها مبيتة له تستخدم ضده متى شاء النظام المستبد ومتى أراد إرساله لرحلة خلف الشمس الشهيرة في بلادنا.

سنقول أن الاقتصاد كان يدور ليخدم الطبقة الحاكمة وفي صالح ملء جيوبهم التي لا تمتلئ، فالصفقات المفيدة لهم والأعمال المربحة من حقهم والبضائع المطلوبة هم وكلاؤها والقوانين التجارية تصدر بهدف استراتيجي أساسي هو مصلحته هو، وهذا بغض النظر عن قوانين الدقائق المعدودة التي كانت تصدر لتلبي خدمة أحدهم ثم تلغى.

سنقول أن عقول شعبنا التي لم يستطع النظام أن يعتقلها أو يغتالها أو يحولها لعقول العوام هاجرت، وأن الفكر النير والمتفتح صار شبهة يخاف الأب من بزوغها في أحد أبنائه وصارت المدارس حظائر يبدأ فيها تلقين الجيل الصاعد بذور الضعف والخنوع والفشل والتفاهة.

سنقول أن قضاء البلد كان من أكثر ما يخشى الواحد فينا التواصل معه حيث لا حق يصان ولا كرامة

تحفظ بل الرشوة والمال الفاسد والعلاقات هي القانون المطبق على الجميع، وفيه خبرة المحامي اختزلت كي لا تتعدى معرفة مفاتيح القاضي المالية والقليل من تعقيب المعاملات.

سنقول أن جيشنا الباسل كان عبارة عن مؤسسة فاشلة جميعنا يعلم ضعفه واهتراءه رغم استهلاكه لمعظم ميزانية البلد وكنا دائماً نتغنى به لحماية الوطن والحدود ودرء الأعداء المختلفين ونتغنى بانتصاراته التي أبقت أراضينا مع أعدائنا وبابتكار عبارة الاحتفاظ بحق الرد الى ما لا نهاية مع العدو، والموت الفوري لكل من هو ضد قائده، حتى صار الابن يقتل عائلته.

سنقول أن أخلاقنا ضاعت وعُمل على هدمها بتدريج متقن وبعد أن كان لنا الكثير من المزايا الأخلاقية والتي يتفاخر بها كل السوريين وكل حسب منطقته، تبدلت القيم وسادت أخلاق البعث التي لا تمت للحضارة بصلة، بل هي بهيمية وذاتية مقززة أعلاها تمجيد القائد.

سنقول أن النظام قد هدم مرجعيات الأمة وضيع الكبار فيها فأصبح الجميع قطعان بلا رؤوس فبهت وجود كبير العائلة الذي يضبطها ويحل مشاكلها، وضاع كبير الحي الذي يقود الحي وينظمه ويعتني بالجميع ويعينهم، وأما شيخ الكار الذي كان لا يجرؤ أحد من العاملين الادعاء بمزاولة مهنته إلا بعد اختبار خلقه قبل اتقانه فقد تلاشى مع هيئات البعث ونقاباته.... لقد ضاع الكبير فينا رغم علمنا بالمثل الذي يقول (منلا كبير لهفليبحث له عن كبير) أما نحن فقد نحر كبراؤنا على مذبح الاستبداد ونحن نصفق.

هذا ما سنقوله نحن ولكن عملياً ماذا سيكتب التاريخ؟

وكلنا يعلم أن التاريخ يكتبه المنتصر فيجعل الأحداث وسياقها متناغمة مع تصوراته واستراتيجيته ومبادئه بغض النظر عن حقيقة ما جرى، ويحور ما لايناسبه ذكره من فظائع وإجرام بحذفه أو تبديله ... فهمه أن تكون الصورة النهائية لصالحه هو. واليوم ومع التقدم العلمي صار التاريخ يكتبه المتحكم في الإعلام ووسائل الاتصال فيصيغه كما يشاء ويحوره بما يناسبه.

علينا أن نتذكر أن تبديل التاريخ بوجود طرق الإعلام الحديثة صار أسهل من أي وقت مضى فما احتاج لعشرات ومئات السنين للتبديل سابقاً قد لا يصمد بضع سنوات حتى يضيع الآن ويطرح شيء آخر محله ... صحيح أن القصص والأحداث ربما لن تضيع بكلماتها وحروفها ولكن أين سيكون دورها إن كان ما سيطرق حواسنا كل يوم أحداث أخرى ونقاط محددة مدروسة دون أخرى ... كما يحدث اليوم بتعميم قصة داعش لتكون هي كل المسلمين وممثلهم الحقيقي.

للتاريخ أهمية أساسية في فهم الواقع وطرق التعاطي الأنسب معه فماذا نحن فاعلون به؟

وماذا بالمقابل على التاريخ ذكره عن الثورة ورجالها وشخصياتها ومواقفهم وأفعالهم ... هل من جواب؟

ما علينا فعله نقاط منها:

•عدم تفويت أي فرصة لكتابة وتوثيق ما جرى ويجري من قبل النظام ومن قبل أي مسيء للشعب وتطلعاته.

•البدء بقراءة التاريخ للتعلم منه والاستفادة من خبراته الهائلة، وخصوصاً قصص القرآن والتاريخ الإسلامي السليم.

•تأسيس المجموعات التي تهتم بالتاريخ وبعرضه على حقيقته دون تزييف أو تحوير.

•تطوير وسائل توثيق وحفظ وعرض المعلومات والأحداث الجارية.

•السعي للحد من تأثير وسائل الإعلام علينا والمبادرة بطرح ما ينفع الناس على وسائل الإعلام.

•الاهتمام الأكبر بالإعلام وأدواته صاحبة القدرة الفائقة على التأثير بالمجتمعات.

•ربط أحداث التاريخ مع واقعنا المعاصر والتنبؤ للمستقبل اعتماداً عليه.

# رسالة الرسول إلى النجاشي

أرسل رسول الله إلى النجاشي كتابًا وأرسله مع عمرو بن أمية الضَّمْرِيِّ ، فيه:

"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى النَّجَاشِيِّ مَلِكِ الْحَبَشَةِ، أَسْلِمْ أَنْتَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ، الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، الْمَلِكَ الْقُدُّوسَ، السَّلاَمَ الْمُؤْمِنَ الْمُهَيْمِنَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ رُوحُ اللَّهِ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ الْبَتُول، فَحَمَلَتْ بِهِ، فَخَلَقَهُ مِنْ رُوحِهِ، وَنَفَخَهُ كَمَا خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ، وَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَالْمُوَالاَةِ عَلَى طَاعَتِهِ، وَأَنْ تَتَّبِعَنِي وَتُؤْمِنَ بِالَّذِي جَاءَنِي، فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَإِنِّي أَدْعُوكَ وَجُنُودَكَ إِلَى اللَّهِ ، وَقَدْ بَلَّغْتُ وَنَصَحْتُ، فَاقْبَلُوا نَصِيحَتِي، وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى".

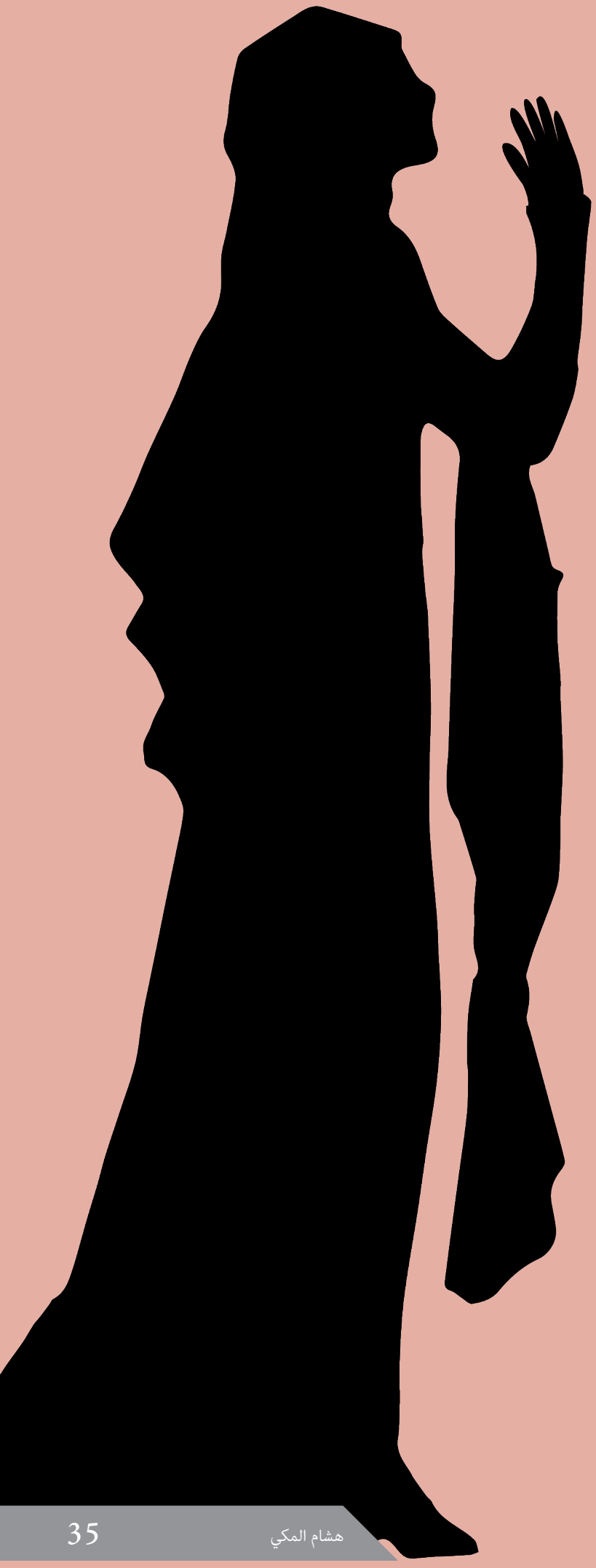

# الزي النسائي الإسلامي وعلمنة التدين:

## تساؤلات أولية

هشام المكي

يعرف الزي الإسلامي النسائي في الآونة الأخيرة شهرة ورواجا كبيرين، حيث نلمس طفرة واضحة على مستوى التصاميم والأشكال الجديدة، التي تمزج بين الأناقة والجمال من جهة، ومظاهر الحشمة ومواصفات الزي الشرعي من جهة ثانية. هذا الطفرة، تواكبها العديد من الحملات التسويقية لهذا الزي بمختلف الأشكال، سواء من خلال إدراج نماذج في مجلات الأزياء أو الموضة، أو من خلال عروض الأزياء المتخصصة في الزي الإسلامي النسائي. وهي العروض التي بدأت تقترن نسبيا ببعض

الدول مثل إندونيسيا وماليزيا وتركيا، وهي الدول التي أبدع مصمموها أزياء نسائية إسلامية جميلة وحديثة، تتميز بتصاميمها الفريدة والمسايرة لآخر صيحات الموضة في العالم.

ففي العاصمة الفرنسية باريس، سهرت العائلة الملكية بماليزيا على تنظيم مهرجان بأفخم الفنادق الباريسية، يتم من خلاله عرض آخر صيحات اللباس الإسلامي النسائي، حيث تظهر نساء من كل الألوان والأجناس بأزياء تضم الحجاب وألبسة طويل تغطي الجسم، وفق التعليمات الدينية، فيما تحافظ العارضات على نفس طريقة العرض العالمية المتعارف عليها.

كما سبق للسفارة الإندونيسية بالعاصمة المغربية الرباط، أن نظمت يوما خاصا بعرض الأزياء بالحجاب شهر أكتوبر الماضي، حيث قدمت شركة «حجابرز مام كوميونيتي» عروضًا في كيفية ارتداء الحجاب وفق آخر صيحات الموضة العالمية، وهي العروض التي حضرها فقط نساء.[١]

هذه الظاهرة الجديدة نسبيا، تقودنا إلى طرح العديد من الأسئلة، من قبيل: ما هي السياقات الاجتماعية والثقافية التي تتأطر ضمنها هذه الأزياء الإسلامية الجديدة؟ ما هي دوافع هذا التجديد والإبداع في التصاميم؟ هل يحافظ الزي الإسلامي الجديد على الروح الإسلامية؟ هل تشكل عروض أزياء الزي النسائي الإسلامي ظاهرة مستقلة؟ أم أنها جزء من تحولات أكبر؟

سنسلم بداية بشرعية الزي الإسلامي النسائي المروج، دون أن نناقش توفره على شروط الزي الشرعي، التي نتركها لأهل الاختصاص. لذا سنتناول الموضوع من منظور فكري صرف.

ولعل من المقاصد الأساسية للباس في الإسلام هي أن يجمع بين عنصري الوظيفية والجمال، في توازن واعتدال، بحيث لا يطغى أحد البعدين على الآخر... لكننا حينما نتأمل التصاميم الجديدة للزي النسائي الإسلامي، نجد أن هذا التوازن يغيب أحيانا: إذ تجد أن غطاء الرأس وحده يتضمن العديد من الأثواب، المختلفة الألوان، والتي ينبغي أن توضع بأشكال محددة، ووفق ترتيب معين، وإلا لم يحصل المطلوب، ولم يتمتع غطاء الرأس بالأناقة المطلوبة في «المرأة المسلمة العصرية».. وهكذا تتعدد البرامج التلفزيونية،

والمجلات التي تشرح «للمرأة المسلمة العصرية» كيف تختار غطاء الرأس المناسب، وكيف تضعه بشكل أنيق، وكيف تلاؤمه مع ما ترتديه من لباس، ومع فترات اليوم: الصباح والمساء والليل؛ كما تتحدث تلك البرامج والمجلات أيضا عن كيفية اختيار اللباس الإسلامي وألوانه، وحقيبة اليد، وما يناسب المرأة السمينة، وما يلائم النحيفة... ويكفي أن تلج إحدى المحلات التجارية المتخصصة في الزي الإسلامي لتصدمك الأسعار الباهظة، حيث تكتشف أن الزي الإسلامي النسائي أغلى ثمنا من الأزياء العادية.

ألا يبدو واضحا كيف يطغى مفهوم الجمال بشكل صارخ على عنصر الوظيفية؟ أيتوافق الإنفاق الكبير على الملابس مع روح التدين الإسلامي؟ ألا تتعارض تلك الأثمنة الباهظة للزي الإسلامي النسائي، مع روح الاعتدال في الإنفاق التي يحث عليها الشرع؟

في واقع الأمر، تعبر مسألة اللباس التي عرضتها أعلاه عن جزء يسير من ظاهرة أكبر، أسميها علمنة التدين. وليس المقصود بالعلمنة تعريفها الشائع، بل أستعملها بالمعنى الذي طرحه عبد الوهاب المسيري رحمه الله، إذيميز بين ´العلمانية الجزئية´ التي تعني «فصل الدين عن مؤسسات الدولة المختلفة» وهو المعنى الشائع، و´العلمانية الشاملة´، التي «لا تعني فصل الدين عن الدولة فحسب، وإنما فصل كل القيم الدينية والأخلاقية والإنسانية عن كل جوانب الحياة العامة في بادئ الأمر، ثم عن كل جوانب الحياة الخاصة في نهايته، إلى أن يتم نزع القداسة تماما عن العالم (الإنسان والطبيعة)، بحيث يصبح مادة استعمالية قابلة للتوظيف، وتصبح الطبيعة والمادة هي المرجعية الوحيدة لسلوك الإنسان ورؤيته في الكون»[٢].

فالعلمانية الشاملة لا تقوم بإلغاء المجالات الأساسية من حياة الإنسان، بل تحافظ عليها، وتكتفي بعلمنتها فقط؛ أي بإفراغها من كل القيم الدينية والأخلاقية والإنسانية التي تميزها، ثم تعويضها بقيم المجال فقط، لتدرجها لا حقا في سياق مادي يقوم على ثنائية الإنتاج والاستهلاك.

فلا تدعو العلمنة الشاملة إلى إلغاء الزي النسائي الإسلامي مثلا أو إلغاء الحجاب، (وهي دعوات لها أصحابها)، بل تحافظ عليه، وتتسلل إليه بهدوء، لتفرغه تدريجيا من قيمه، وتعوضها بقيم أخرى تنغلق على

# بصيرة

مجال الأزياء والموضة فقط.

لذا، ولكون اللباس يتضمن ثوبا طويلا وغطاء رأس، تستكين المرأة المسلمة إلى شرعيته، وتنساق دون أن تدري وراء إشكالات وتفاصيل جزئية، هي من صميم عالم الموضة والأزياء، وهي نفس الجزئيات والمبادئ التي تتحقق في أكثر الملابس إثارة، فتجدها فريسة سهلة لأسواق الثياب والموضة، تنشغل بترقب كل جديد، ويحاصرها الخوف من أن يتم تجاوزها، فترتدي تصميما قديما متجاوزا يصبح لها مصدر إحراج اجتماعي.

حينها نتساءل عن الفرق بينها وبين أي فتاة أخرى غير محجبة؟ أليس هو السقوط نفسه في فخ الاستهلاك؟ أليستا تغذيان معا نهم السوق المعولمة التي لا ترحم؟ أليستا تساهمان معا في نشر ثقافة الاستهلاك، والسطحيات، وطغيان الشكل على المضمون؟

ويذكرني هذا الأمر، بلباس نسائي تقليدي في المغرب، هو الجلباب النسائي، والذي كان إلى وقت قريب رمز الوقار والعفة، لتصل إليه يد العلمنة، فيصبح لباسا مثيرا، يضيق على جسم المرأة فيبرز تفاصيله، وتتغير زخرفته وأشكال تزيينه مرتين في السنة تقريبا، لتجد المرأة نفسها مضطرة باللحاق بكل تصميم جديد، وإلا صارت محرجة بارتداء لباس مستهلك.

وعلمنة التدين لها مظاهر متعددة، فقبل بضع سنوات، قرأت عن مسجد جديد تم بناؤه وفق تصاميم عمرانية «ما بعد- حداثية»، حيث كان الجميع سعيدا بهذا التصميم العجيب، الذي يجمع - كما اعتدنا القول دائما- بين أصالة المسجد، ومعاصرة الإبداع العالمي... وإن كان المعجبون، لا يدرون أنها إحدى خطوات علمنة المسجد نفسه كفضاء للعبادة؛ فما دخل تصميم ما بعد حداثي، ينهل من فلسفة ما بعد الحداثة، التي تعمل على تقويض كل الثوابت والمطلقات اليقينية ولو كانت دينية عقدية، بمسجد يمثل فضاء للتعبد يسمو بروح الإنسان؟

ما أود التركيز عليه، هو كون ما يسمى بالزي الإسلامي النسائي، ظاهرة مهمة تستحق من الباحثين كل الاهتمام والدراسة: فالتصاميم الجديدة ستجلب معها قيما جديدة بلا شك...

فما هي هذه القيم الجديدة؟ وما هي التغيرات الاجتماعية التي قد تحدثها؟ وما هي أثار إعلاء القيم

الاستهلاكية المرتبطة بالزي النسائي الإسلامي؟

من زاوية أخرى، يهمل الباحثون الطرف الأساسي في هذه العملية؛ وهو النساء والفتيات: لماذا يقبلن على هذا الزي؟ هل لأن اللباس العادي يفتقر إلى قيم الجمال والأناقة؟ أم لأنهن يعانين شرخا على مستوى الهوية: تمسكٌ بالهوية الأصلية وافتتان بالصور النمطية لفتيات العصر الأنيقات كما يعرضهن الإعلام المعاصر، فيبحثن عن صيغ توفيقية: لباس إسلامي بروح الموضة؟ أم لأسباب اجتماعية قد ترتبط بتزايد العنوسة وعدم الإقبال على الزواج مثلا؟

آمل أنني أفلحت في إثارة الانتباه إلى ظاهرة تتنامى بهدوء، على أمل أن تتظافر جهود الباحثين لدرستها وتجنيب مجتمعاتنا ما قد ينتج عنها من إعلاء قيم الاستهلاك والسطحية، فتخرج بها عن مقاصد الزي الإسلامي من جهة؛ ومن جهة ثانية، يحدوني أمل أيضا في إطلاق إبداع حقيقي في أزياء المسلمين، يمتعهم بالجمال الذي هو سنة الله في كونه، ولا يطغى على وظيفيته، ويستلهم روح الفن الإسلامي، تلك الروح التي وصفها روجي غارودي رحمه الله بقوله: «إن تصور العالم والإنسان والله - وهو التصور الذي يوجه الفن - تصور خاص بالدين ذاته. وليس على الفن أن ينسخ المرئي، بل إنه يجعل مرئيا اللامرئي والذي لا يوصف: النظام الإلهي في الكون وفي المجتمع. (....) والسمة الثالثة المميزة لهذا الفن: هي عدم فصل العادي عن المقدس. إنه، وهو ينمو في جميع اتجاهات الحياة، يعرف كيف يظل أمينا على وحيه الأول، وثابتا في أمانته: التوجيه نحو الصلاة».[٣]

.....

([١]) نقلا عن هيسبريس، جريدة إلكترونية مغربية: lmth.١١١٦٩/secnadnet/moc.sserpseh.www

([٢]) عبد الوهاب المسيري، اليهودية وما بعد الحداثة: رؤية معرفية. إسلامية المعرفة، ع:٠١، خريف ٨١٤١هـ /٧٩٩١م، ص:٣٩.

([٣]) روجيه غارودي، في سبيل حوار للحضارات، تعريب عادل العوا، عويدات للنشر والطباعة، بيروت، لبنان، ط:٥، ٣٠٠٢، ص: ٦٤١-٧٤١.

# بصيرة

لوحـــة بصيرة

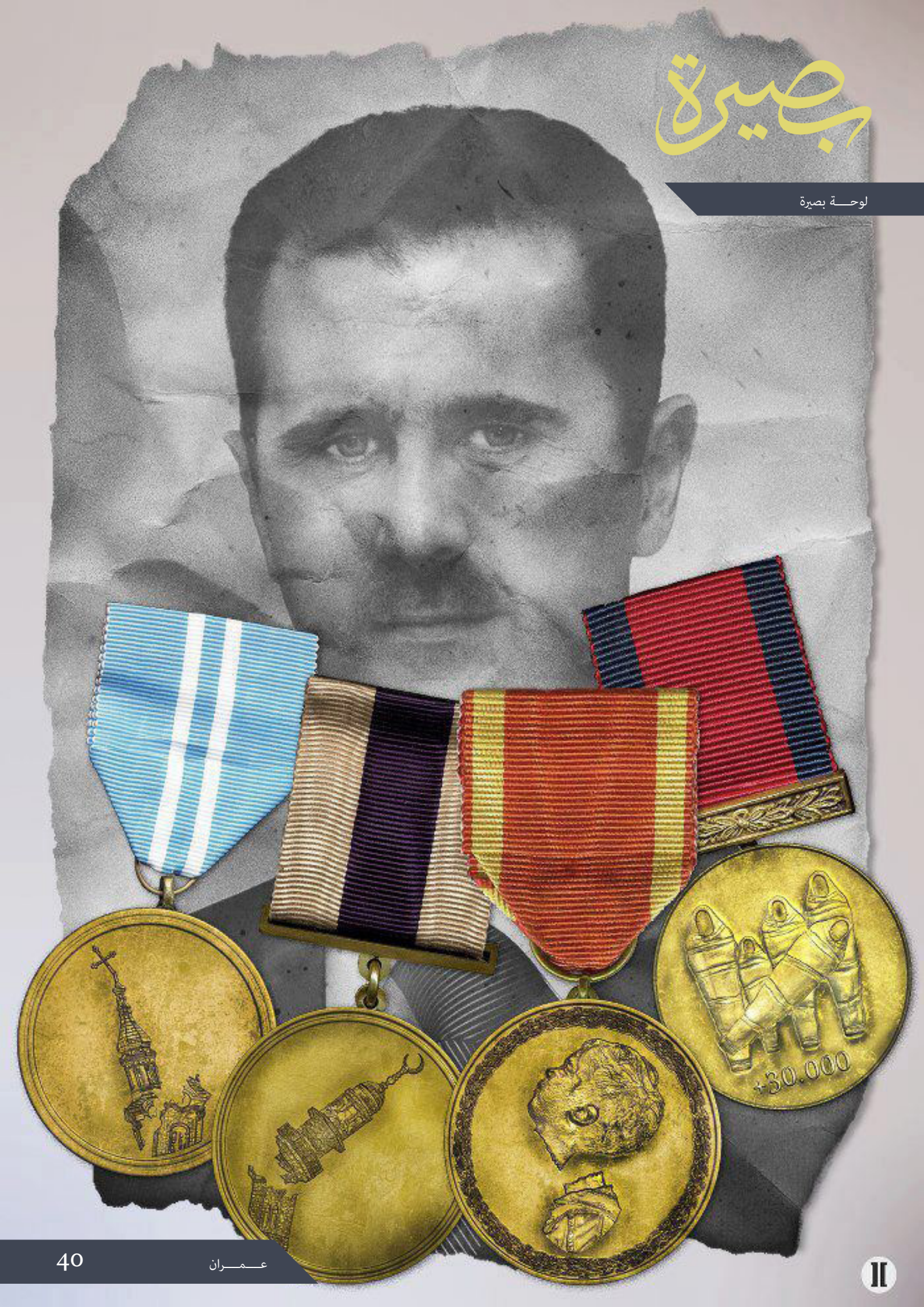

شارك بكلماتك
شروط المشاركة:
• أن تكون المقالة من تأليفك.
• بإمكانك إرسال أية مقالة لجدها ملائمة للنشر ضمن الاتجاه العام للمجلة.
• "للمجلة غير ملزمة بنشر كل مقالة تصلها مع العلم أن كل المقالات تتم قراءتها ودراستها من قبل لجنة القراءة الخاصة بالمجلة."
baseerah.contact@gmail.com
www.facebook.com/baseerahmag
خواطر

# بصيرة



## Mega Mind

مثلنا عندما نتعلق بأناس وننظر إليهم على أنهم كل شيء وأنهم هم الدنيا ثم يبتعدون إما بمسافات وإما يسكنون القبور وإما خلف القضبان وإما وإما ...

ثم نتعلق بآخر ويُخيل لنا أن هذا الشخص هو الذي سيكون كل شيء والأمر سيكون جاداً هذه المرة وأنه لن يختفي, لكنه سرعان ما يزول ويذهب، وهكذا الأمر يتكرر كل مرة وننظر إلى أشخاص أنهم كل شيء وأنهم لن يخذلونا ولن يستمروا بالذهاب واحداً تلو الآخر ...

كمثل إبراهيم عليه السلام عندما {فلما جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ , فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ , فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ}.

إبراهيم نبي الله عليه السلام وصل لليقين من تجاربه، وصل للإيمان عندما صُدم بغياب الشمس والكوكب والقمر ... عندما وجد أن قلبه يحتاج شيئاً لا يزول ... ولا يتلاشى ولا يتحلل في التراب ولا تبعده المسافات ولا ينطوي وراء الظلام ... إنه مقلب القلوب وصانعها وموجهها ومقويها والقادر أن يختم عليها متى شاء ...

دائما مقلب القلوب ينتظر منك أن تسلم وتؤمن وأن توجه قلبك صوبه, يقول لك الحب الكبير الأزلي لي أنا وفقط أنا, وينتظر منك ذاك البريق الذي سيخرج من قلبك بريق حب الله فقط، الله دون سواه.

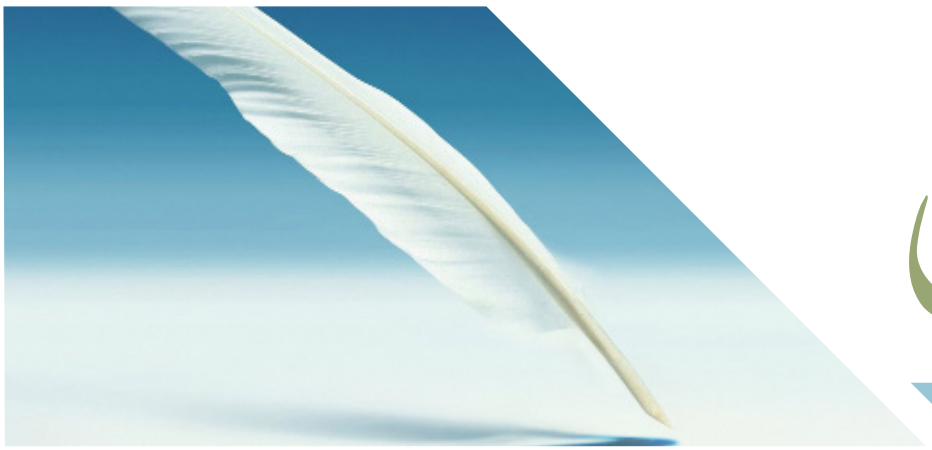

# بصيرة



## بقلم البراء بن مالك

إلى من ينتظرون العودة..
((ولما توجه تلقاء مدين قال عسى أن يهديني ربي سواء السبيل )) [القصص]
ليس هروباً من المواجهة , بل إعادة تأهيل ليعود فيما بعد بأقل عددٍ من الأخطاء والعثرات...
عشر سنين في (مدين) , ناجياً من القوم الظالمين, ليس خوفاً منهم , بل ليكون الاستعداد ضمن بيئة مناسبة بعيداً عن ملاحقة فرعون وملئه...
مناسبة ؟؟ مناسبة لماذا ؟
بيئةٌ مناسبة ليستعد من جديد ، ليتهيئ للمهمته لتحقيق وعد الله في نصر الذين استضعفوا في الأرض وتمكينهم وجعلهم الوارثين ..
وضمن هذه البيئة المهيئة لموسى -عليه السلام- عمل في سنوات مدين راعياً للغنم ...
هل هذا صدفة؟ !!
بالطبع لا , انه التقدير الإلهي ذاته الذي أعاده لأمه في الصغر, وكان التقدير هنا أن يتعلم القيادة , قيادة من لا عقل لهم ولا فكر, ليعود بعد فيقود أمة من البشر بعقول تفكر...
وعاد بعد سنين مدين وقاد قومه من استضعاف فرعون وملئه إلى عزة دين الله وسعته .
ماذا لو لم يكن ذلك ، ماذا إن لم يخرج من مصر والتزم بعيش أهله وقومه ؟
ربما لو ظل متخفياً خائفا بترقب جنود فرعون ملاحقاً لا يستقر بمأمن ، لما واجه ظالمه فيما بعد بتلك القوة والجرئة ولما قاد اليهود بذلك الحزم والعزم .
كما إن أمضى سنينه في (مدين) بالترف والنوم عن قضيته وألم قومه, لما كان له تلك الهمة والصبر على مصاعب الدعوة والتحرير .
وفي الجهة المقابلة هارون -عليه السلام- ماذا لو أنه خرج مع موسى يوم ابتعد عن ساحة المواجهة ؟
لو كان ذلك ، لم يكن له ذلك اللسان الفصيح في وجه فرعون لو أنه لم يعش كل لحظة من آلام قومه لو لم يرى كل طفلٍ يذبح لمجرد أن فرعون رأى كابوساً يوماً ، لو لم يرى قومه يذلون ويستضعفون لما كان له أن يتكلم باسمهم ويشتد عضد موسى به وبلسانه .
نعم عن ذلك التكامل في الأدوار نتحدث ، من في الخارج ومن في الداخل ، لكل مقام عمل, وكل يسعى لما قدر له..
فمن قدر الله له الخروج بعيداً عن زحم المواجهة فليستعد للعودةٍ لابد منها , وليضع نصب عينيه يوم عودته المحتوم...
ماذا سيقدم ؟!!
وهل يتناسب ما سيقدمه بتلك المدة التي قضاها خارجاً؟!.
ومن قدر الله له الصمود في الداخل فليتابع صموده وليمضي ليوم المعركة الكبرى حيث يتابع (موسى الخارج) و(هارون الداخل) السير إلى النصر والفتح المبين.

كتاب الشهر
الإعلان الإسلامي
لعلي عزت بيجوفيتش رحمه الله

# الإعلان الإسلامي

## علي عـــزت بيجوفيتش رحمه الله

من منا لا يعرف الرئيس الراحل علي عزت بيجوفيتش... ومن منا لا يعرف ماذا قدمت هذه الشخصية العظيمة للإسلام في أوروبا... لكي تعلم أخي القارئ يكفيك أن تبدأ بقراءة كتابه الذي أردنا اقتراحه في عددنا العشرين .... كتاب "الإعلان الإسلامي".

لن أحدثك عن سبب اختيارنا لهذا الكتاب... لكنني سأخبرك بصدى هذا الكتاب غير العادي حين إصداره.

صدر الكتاب في أوائل ثمانينات القرن الماضي، وفور صدوره أحدث ضجة كبيرة في يوغسولافيا وأوروبا عامة في فترة كان يحكم فيها يوغوسلافيا الشيوعيون... فقد قامت السلطات المتطرفة حينها باستخدام الكتاب كدليل إدانة ضد الكاتب بالافتراء عليه واعتباره دعوة للأصولية الإسلامية، وأن بيجوفيتش يريد السيطرة إسلامياً على أوروبا وغيرها من الاتهامات الفارغة والمنافية لرسالة بيجوفيتش، الذي لم يكن يملك وقتها سوى شعباً بسيطاً أعزل، ولم يهنئ للسلطات الشيوعية عيشها حينها حتى قامت بالحكم على بيجوفيتش بالسجن مدة أربعة عشر عاماً.

كتاب "الإعلان الإسلامي" كتاب لا يقتصر على تحليل مشكلات العالم الإسلامي فقط، بل قام أيضاً بتبيان كافة الحلول المناسبة لتلك المشكلات، وإسقاطها بمنظور إسلامي منطقي على الزمـان الحالي.

يحتوي الكتاب على ثلاثة فصـــول .... يتناول بيجوفيتش رحمه الله في فصله الأول ظاهرة تخلف الشعوب الإسلامية... ويتحدث عن اصطدام النهضة الإسلامية بنوعين من الحكام وهما: المحافظون الجامدون، على شكل أنظمة الحكم القديمة الذين جعلوا من الإسلام ديناً روحياً بالمعنى الأوروبي المجرد، ونصبوا أنفسهم حراساً للعقيدة،

والنوع الثاني من الحكام هم: دعاة الحداثة الذين يتطلعون إلى الأشكال الأجنبية، والذين تعلموا في الخارج وتأثروا بالحضارة الغربية تأثراً ولد لديهم الشعور بالدونية تجاه الغرب المتقدم الغني والفوقية تجاه شعوبهم التي جاءوا منها والتي قد أحاط بها الفقر والتخلف... فتخلوا عن أي صلة روحية وأخلاقية بشعوبهم وبدلاً من أن يقوموا بتطوير إمكانات بلادهم، ذهبوا ينفخون

# بصيرة

ملخص كتاب

في شهوات الناس، وظنوا أنه بتلك الأفكار سيقيمون أمريكا على أرض بلادهم في يوم وليلة.

وفي الفصل الثاني يتحدث عن إشكاليات النظام الإسلامي وأهمها فهم المسلمين للقرآن وعلاقتهم معه القائمة على العاطفة فقط دون تطبيقه، كما يؤكد على أن شرط قيام أي حكم إسلامي وجود مجتمع إسلامي وقيادة إسلامية كشرطين أساسين وأن المجتمع الإسلامي لا يمكن إصلاحه بالقانون، بل باسم الله والتربية، وأنه لن يحصل أي نظام حكم على دعم الشعوب المسلمة إلا إذا كان حكماً إسلامياً حقاً، ويبرر بذلك لجوء الأنظمة الحالية إلى الدعم الخارجي.

كما يعارض بيجوفيتش فكرة بدء الحكم الإسلامي بالسيطرة على السلطة ومن ثم القيام ببناء المؤسسات وتربية الشعب ويبرر فشل ذلك بعدم وجود أي ثورة عبر التاريخ قامت بهذا الشكل...

وفي هذا الفصل أيضا يتحدث بيجوفيتش عن أسس النهضة كالجهاد الصحيح وكيف يجب أن يكون أخلاقياً بعيداً عن مبدأ الغاية تبرر الوسيلة، والتعليم والمعاملات المالية والأخوة بين المسلمين، وعن الأقليات ووجودها في البلد المسلم، ويتطرق إلى الشكل المناسب للعلاقات مع المجتمعات الأخرى.

أما في الفصل الثالث فقد عالج مشكلة الوحدة الإسلامية في فصل (الجامعة الإسلامية) وبيّن معيقاتها وكيفية مواجهتها.

في النهاية يذكرنا بيجوفيتش بحقيقة مهمة... وهي عدم الإستهانة بقدر الأخوة والعاطفة القوية بين المسلمين، التي تربطهم في جميع أنحاء الأرض، والتي تدل وتبشر على أن العالم المسلم لم يمت فيقول: "حيث توجد هذه المشاعر لا يوجد موت، وأن العالم ليس صحراء مقفرة وإنما هو تربة عذراء في انتظار الزراع، وأن مهمتنا تكمن في تحويل هذه المشاعر إلى قوى فعالة مؤثرة. فالإخلاص للقرآن لابد أن يتحول إلى تصميم على تطبيقه، وأن تتحول الجماعة الإسلامية القائمة على الوجدان إلى جماعة واعية منظمة، وأن يتحول حب الإنسانية إلى أفكار واضحة تصبح هي المحتوى الأخلاقي والاجتماعي للقوانين وللمؤسسات".

وأخيراً أخي القارئ... لا أنصحك بالانتظار كثيراً والتفكير، قم بتحميل الكتاب من الرابط:

http://goo.gl/gGAnvB

واقرأ وتفكر واستمتع!

# خطوات عمل المسعف

- يجب على المسعف أن يتصرف في حدود معلوماته الطبية التي تمكنه من تقديم الإسعافات الأولية للمصاب أو المريض بشكل صحيح لإنقاذ حياته وأن يقوم بتقييم الموقف ومعرفة ما حدث للمصاب حتى يتمكن من تقديم الإسعافات الأولية التي تتفق مع نوعية الإصابة أو المرض نظراً لاختلاف نوعية الإسعافات بحسب نوع الإصابة.

- يجب على المسعف أن يطمئن المصاب ويهدىء من روعه ويزيل اضطرابه وتشجيعه ومعاملته بلطف والتخفيف من انزعاجه.

- يجب على المسعف أن لا يسمح بتزاحم الناس حول المصاب ليساعده على التنفس وتهدئة المصاب.

-يجب على المسعف الاحتفاظ بشهود الحادث واستدعاء الطبيب والشرطة.

-يجب على المسعف محاولة إيقاف النزيف أو عمل جبيره أو تنفس صناعي وتدليك القلب حسب الحالة.

- يجب على المسعف أن يعرف ما حدث للمصاب بالاستفسار ودراسة الملابسات وأن يصل من ذلك إلى تشخيص تقريبي لإصابة المريض أو مرضه ومن أمثلة ذلك: -

- المعرفة التامة بقواعد الإسعافات الأولية وطريقة تنفيذها .

- تأمين موقع الحادث، وعزل الجسم وتقييم مكان الحادث .

- تنفيذ عملية التنفس الصناعي وكيفية فتح ممرات للهواء.

- الوضع الملائم للمريض أو المصاب.

# بصيرة

الإسعاف الأولي

- معرفة الأعراض وعلامات الخطر للمشاكل الطبية .

- معرفة علامات الاستجابة من عدمها للمصاب .

- السيطرة على النزيف الداخلي .

- معرفة ما إذا كان يوجد نزيف داخلي أم لا.

- التعامل مع إصابات العمود الفقري .

- توافر المعلومات العامة لديه عن جسم الإنسان وتشريحه، وأعضائه وأجهزته المختلفة.

- كيفية حمل المريض وذلك لتخفيف تعرضه لمزيد من الضرر أو الأذى.

- معرفة الأعراض المتعلقة بمختلف الأمراض وكيفية التعامل معها .

- تدليك القلب.

- التعامل مع الحروق والكسور .

- كيفية تضميد الجراح .

- كيفية التعامل مع إصابات الأطفال.

- كيفية تضميد الجراح .

- كيفية التعامل مع إصابات الأطفال .

المصور : أحمد هنداوي

حـــلب

من مخيم باب النور

Ramzy Shrayyef PHOTOGRAPHY GRAPHIC DESIGN

المصور : رمزي شريّف

"صورنا وورجينا لأخواتنا المسافرين "

المكان : جنوب دمشق - يـــلدا

الزمان : 19 \ 9 \ 2014

عدسة شاب دمشقي

# بصيرة

المكان : دمشـــق - برزة

24/4/2014

عدسة شاب دمشقي